

**فاعلية وحدة مطورة في الدراسات الاجتماعية قائمة
على مشكلات البيئة الزراعية في تنمية
المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى
تلاميذ الصف السادس الابتدائي**

د. إدريس سلطان صالح يونس

قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة المنيا

dr_edrees@yahoo.com

فاعلية وحدة مطورة في الدراسات الاجتماعية قائمة على مشكلات البيئة الزراعية في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

د. إدريس سلطان صالح يونس

قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة المنيا

الملخص

هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية وحدة مطورة في الدراسات الاجتماعية قائمة على مشكلات البيئة الزراعية في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. ولتحقيق ذلك، تم إعداد قائمة بمشكلات البيئة الزراعية في مصر، وتطوير وحدة البيئة الزراعية المقررة بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي، وإعداد دليل معلم لتدريس الوحدة المطورة وكتاب التلميذ، وتصميم اختبار للمفاهيم البيئية، ومقياس للاتجاه نحو البيئة الزراعية. وتكونت عينة الدراسة من (٦٤) تلميذاً بمدرسة الزهراء الشمالية الابتدائية التابعة لإدارة المنيا التعليمية في العام الدراسي ٢٠١٣ / ٢٠١٤ م الفصل الدراسي الأول، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية ٣٢ تلميذاً وضابطة ٣٢ تلميذاً). تم تطبيق أدوات القياس قبلياً على المجموعتين، ثم درست المجموعة التجريبية الوحدة المطورة، بينما درست المجموعة الضابطة الوحدة الأصلية دون تطوير، وطلبت أدوات القياس بعدياً، وأظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم البيئية ومقياس الاتجاه نحو البيئة الزراعية لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد فاعلية الوحدة المطورة في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

الكلمات المفتاحية: مشكلات البيئة الزراعية، المفاهيم البيئية، الاتجاه نحو البيئة الزراعية.

The Effectiveness of a Developed Unit in Social Studies Based on the Agricultural Environment Problems on Developing Grade Six Students' Concepts and Environmental Attitudes

Dr. Edrees S. Younes

Faculty of Education

Minia University

Abstract

This study aimed to test the effectiveness of a developed unit in social studies based on the agricultural environment problems on the development of six grade students' concepts and environmental attitudes. To achieve this, the researcher determined the problems of the agricultural environment in Egypt, developed the agricultural environment unit in social studies curriculum of grade six, designed the teacher guide and students handbook, designed the environmental concepts test and attitudes towards agricultural environment scale. The study sample consisted of (64 students), divided into two groups: experimental group 32 students, and control group 32 students. Measurement tools were applied before teaching, then of teaching the developed unit to the experimental group, while teaching the traditional unit to the control group and re-applying the tools of measurement after the completion of the teaching for each of the two groups. The results showed that there were statistically significant differences between the mean scores of the experimental group and control group in the post test of the environmental concepts test and attitudes towards agricultural environment scale for the experimental group. This confirms the effectiveness of the developed unit on developing grade six students' concepts and environmental attitudes.

Keywords: the agricultural environment problems, environmental concepts, attitudes towards agricultural environment.

فاعلية وحدة مطورة في الدراسات الاجتماعية قائمة على مشكلات البيئة الزراعية في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

د. إدريس سلطان صالح يونس

قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة المنيا

المقدمة:

تقع مصر شمال شرق قارة أفريقيا، مطلة على بحرين كبيرين هما البحر المتوسط في الشمال والبحر الأحمر في الغرب، يشقها نهر النيل من الجنوب إلى الشمال وسط صحراء غنية بمواردها الطبيعية المتنوعة. مما ساعدها على تنوع بيئاتها ما بين بيئة زراعية حول نهر النيل وبيئة صحراوية في صحراواتها الغربية والشرقية وشبه جزيرة سيناء، وبيئة ساحلية على بحريها المتوسط والأحمر، وبيئة صناعية تعتمد على مواردها الطبيعية وبنيتها التحتية.

ويتركز سكان مصر البالغ عددهم قرابة ٨٥ مليون نسمة في عام ٢٠١٣م في الوادي والدلتا، حيث يمثل سكان الريف نسبة ٥٧٪ من إجمالي عدد السكان، ويمثل سكان الحضر ٤٣٪. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٣)

حيث ارتبط المصريون بنهر النيل منذ أقدم العصور، وارتبطت مصر وحضارتها بالزراعة، نتيجة توفر مياه النهر والتربة الخصبة على ضفافه، لذلك يمثل نشاط الزراعة من أهم الأنشطة الاقتصادية في المجتمع المصري. حيث يعمل بالقطاع الزراعي نحو ٣٠٪ من إجمالي قوة العمل، كما يسهم بنحو ٨,١٤٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وتسهم الصادرات الزراعية بحوالي ٢٠٪ من إجمالي الصادرات السلعية (الهيئة العامة للاستعلامات، ٢٠١٣).

الأمر الذي يعطي أهمية كبيرة للبيئة الزراعية في مصر، سواء من حيث توزيعها الجغرافي وارتباطها بالتربة الخصبة والمياه المتوفرة من نهر النيل، أو من حيث عدد المشتغلين بالزراعة، أو مساهمتها في الناتج القومي لمصر.

ورغم هذه الأهمية للبيئة الزراعية في مصر، إلا أنها تعاني من مشكلات متنوعة تؤثر على ظروفها البيئية والاقتصادية والاجتماعية، مما ينعكس على طبيعة هذه البيئة وحياتة السكان فيها وعلاقات التأثير والتأثر بين هؤلاء السكان والبيئة.

فقد أشار تقرير البنك الدولي عن الزراعة من أجل التنمية الصادر عام ٢٠٠٨م إلى أن

البيئات الزراعية ذات نمط الزراعة الكثيفة - ومنها البيئة الزراعية المصرية - تعاني من مشكلات متنوعة مثل تدهور التربة، والتلوث الناجم عن المواد الكيميائية الزراعية وانبعثت الغازات المسببة للاحتباس الحراري (البنك الدولي: ٢٠٠٨). حيث تتنوع أشكال التلوث داخل البيئة الزراعية وتختلف حسب شدتها، وهي حسب ترتيبها مشكلة تلوث المياه، التلوث بالقمامة والمخلفات، وتلوث الهواء، ومشكلة تلوث الأرض الزراعية، ومشكلة نقص الأرض الزراعية، وأخيراً مشكلة التلوث بالضوضاء (أبوالمجد، ١٩٩٠).

كما تعاني البيئة الزراعية في مصر مشكلات أخرى، منها التزايد المطرد في عدد السكان واستمرار تآكل الأراضي المزروعة نتيجة لزيادة الكتلة العمرانية السكنية من جانب وزيادة عمليات التجريف من جانب آخر، وعمليات التبوير لصالح إنشاء مشروعات خدمية أو صناعية أو مرافق عامة من جانب ثالث. هذا إلى جانب وجود ظاهرة تفتت ملكية الأراضي الزراعية التي أصبحت لا تمثل وحدة إنتاجية اقتصادية مما يترتب عليه انخفاض نصيب الفرد من هذه الأرض (إبراهيم، ١٩٩٥). إضافة إلى ذلك، ثلاثي المتاعب المصرية (الفقر والاستهلاك والمشكلة السكانية)، وأثار تلك المتاعب على البيئة الطبيعية والبشرية داخل البيئة الزراعية المصرية، والتي تفرض البحث عن حلول تنمية للمجتمع المصري والانطلاق نحو خريطة جديدة (رياض، ٢٠٠٤).

وانطلاقاً من الشعور الحقيقي بالآثار المترتبة على تفاقم المشكلات البيئية، ازداد الاهتمام بالبيئة والتربية البيئية في المؤسسات المختلفة النظامية منها وغير النظامية، وشعوراً من كون التربية النظامية لها دور كبير في تحقيق أهداف التربية البيئية، بدأت تتسرب مفاهيم التربية البيئية إلى المناهج الدراسية وفي مراحل التعليم كافة، لتغيير علاقة الإنسان مع بيئته والتعايش معها واحترام نظمها انطلاقاً من أن القوانين البيئية التي تحكم العلاقات بين مكونات الطبيعة لا تقبل التغيير بينما يقبله السلوك الإنساني لأنه يتكون بالتعلم، وبمعنى آخر فإن المحافظة على البيئة والتعاون مع الطبيعة هما استجابتان تكتسبان بالتعلم (الخطيب، ١٩٩٢).

إذ يؤكد ستالين (Astalin, 2011) على أهمية المناهج الدراسية في نشر الوعي بالبيئة وقضاياها ومشكلاتها، وإدخال التعليم البيئي ضمن وحداتها، والاهتمام بالأنشطة المتعلقة بالتعليم البيئي داخل هذه المناهج.

لذلك فإن أهمية البيئة الزراعية وضرورة الوعي بقضاياها ومشكلاتها تفرض على المعنيين بالتربية والتعليم تضمين المناهج الدراسية تربية بيئية فاعلة، ومعظم المواد الدراسية يمكن أن تضطلع بدور تربوي بيئي، وخاصة مناهج الجغرافيا لما لها من علاقة مباشرة بدراسة البيئة.

فعلى الرغم من اختلاف التعريفات لعلم الجغرافيا، إلا أنها واصلت تمحورها بصفة عامة حول دراسة الإنسان والأرض باعتبارها موطناً للإنسان، وإدراك ما بينهما من علاقات توزيعاً وتحليلاً وتعليلاً، وذلك من خلال قسميها الأساسيين: الجغرافيا الطبيعية التي تدرس علاقة الإنسان بظواهر السطح والظروف المناخية والنبات والحيوان والتربة وغيرها، والجغرافيا البشرية التي تدرس أثر الإنسان فيما يحيط به من ظروف بيئية، وكيف استطاع أن يغير هذه الظروف ويستغلها لصالحه (محمد بن والفراء، ٢٠١٠).

ومن ثم فإن الجغرافيا تضم كل ما يتعلق باستخدام الطبيعة، بما في ذلك حماية الطبيعة، وحماية الوسط المعيشي للإنسان، وتأثير نشاطات الإنسان المختلفة على هذا الوسط، لذلك ستبقى الجغرافيا في طليعة العلوم القادرة على المساهمة في حل المشكلات التي تعاني منها البشرية، بما في ذلك مشكلات حماية البيئة من التلوث، والاستخدام العقلاني للموارد الطبيعية، ووقف سباق التسلح، وكبح جماح الحروب، وحل مشكلات الفقر والانفجار السكاني وغير ذلك، بحكم موقعها بين العلوم، وكونها علماً شمولياً تركيبياً قادراً على الربط بين مختلف المسائل، ووضع الحلول المناسبة لها (سليمان، ٢٠٠٧).

حيث تساعد الجغرافيا في تقديم الحلول المناسبة للكثير من المشكلات البيئية المعاصرة خاصة تلك المشكلات التي يتعرض لها الغلاف الجغرافي، لأن تلك المشكلات لا يمكن حلها إلا من خلال دراسة العلاقات المتبادلة المباشرة وغير المباشرة بين مختلف عناصر الغلاف الجغرافي وأخذها بالحسبان (سليمان، ٢٠٠٤).

وعلى الرغم من الارتباط الواضح بين الجغرافيا والبيئة بمفهومها الواسع بشكل عام، والبيئة الزراعية كمثال لهذه البيئات، إلا أن واقع تعليم وتعلم الجغرافيا يشير إلى العديد من المشكلات في تناول التربية الجغرافية لقضايا البيئة الزراعية.

حيث توصلت بعض الدراسات والبحوث، مثل دراسة حزين (٢٠٠١)، ودراسة راغب (٢٠٠٢)، ودراسة عبد العزيز (٢٠١١) إلى قصور تناول مناهج الجغرافيا بالتعليم العام لقضايا البيئة بصفة عامة، مما أدى إلى تدني وانخفاض في مستوى وعي الطلاب للقضايا والمشكلات البيئية نتيجة تركيز المناهج على الجانب الجغرافي وإهمال تناول القضايا البيئية، والاعتماد على الجانب النظري في التدريس دون الاهتمام بالجانب العملي.

ونتيجة لهذا القصور في تناول مناهج الجغرافيا للقضايا البيئية وتدني مستوى وعي التلاميذ لها، قدمت الكثير من الدراسات والبحوث في محاولة لحل تلك المشكلات ورفع مستوى وعي التلاميذ بموضوعات البيئة.

حيث تناولت دراسة الفجال، والعمرجي (٢٠٠١)، ودراسة زهدي (٢٠٠٦)، ودراسة محمد (٢٠٠٧)، ودراسة سعيد (٢٠١٠)، ودراسة نعمان (٢٠١١) إعداد وحدات مقترحة في الموضوعات والقضايا البيئية لتنمية متغيرات متنوعة ذات ارتباط بالبيئة، مثل التحصيل المعرفي والاتجاه نحو البيئة والتطور البيئي والوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلتين الابتدائية والثانوية.

في حين تناولت دراسة محمد (٢٠٠٨)، ودراسة نور (٢٠٠٩)، ودراسة السيد (٢٠١١)، ودراسة أبوشعيش (٢٠١٢) إعداد برامج في الدراسات الاجتماعية لتنمية المفاهيم البيئية والتطور والسلوك البيئي والوعي بقضايا البيئة لدى تلاميذ المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية.

وتناولت دراسة السيد (٢٠٠٧)، ودراسة أنور (٢٠٠٧) استخدام مداخل وطرق تدريس متنوعة كالتعلم البنائي، وخرائط المفاهيم وخرائط الشكل (V) في تنمية المفاهيم والمهارات البيئية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

وحيث إن التفاعل الإنساني مع البيئة في تطور مستمر نتيجة عوامل متنوعة منها الزيادة السكانية وما صاحبها من تغيرات ثقافية واجتماعية واقتصادية أثرت على البيئة، إضافة إلى التطورات العلمية والتكنولوجية، وما صاحبها من اكتشافات لأدوات وأفكار جديدة في استغلال الموارد البيئية ومحاولات تميتها وتطويرها، فإن ثمة مشكلات جديدة تظهر كل يوم، ولم تعد مشكلات البيئة قاصرة على مشكلات الماضي، الأمر الذي يؤكد ضرورة متابعة ما يستجد من مشكلات ناتجة عن التفاعل مع البيئة.

ولما كانت الدراسات والبحوث السابقة تركز على المشكلات والقضايا البيئية بشكل عام، ويغيب عنها التركيز على مشكلات البيئة الزراعية لما لها من أهمية في مصر كما اتضح سابقاً، ولندرة البحوث - في حدود علم الباحث - تركز الدراسة الحالية على مشكلات البيئة الزراعية دون غيرها من البيئات المصرية الأخرى.

مشكلة الدراسة :

تحدد مشكلة الدراسة الحالية في تدني مستوى التلاميذ في اكتسابهم للمفاهيم والاتجاهات المرتبطة بالبيئة الزراعية، نتيجة مشكلات متعلقة بتناول مناهج الجغرافيا لمشكلات البيئة بصفة عامة ومشكلات البيئة الزراعية بصفة خاصة.

وقد تأكد ذلك من خلال استعراض الباحث لنتائج الدراسات والبحوث التي تناولت دراسة

القضايا والمشكلات البيئية، وأظهرت نتائجها مشكلات في تناول مناهج الجغرافيا لمشكلات البيئة، وتأثير ذلك على مستويات الطلاب في اكتساب المفاهيم والاتجاهات البيئية المرتبطة بتلك المشكلات.

وكذلك المقابلات المفتوحة التي أجراها الباحث مع تسعة معلمين للدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية، وكانت أسئلتها تدور حول تناول المنهج للمشكلات المعاصرة للبيئة الزراعية، ومستويات اكتساب التلاميذ للمفاهيم المرتبطة بتلك المشكلات واتجاهاتهم نحوها. واتفق المعلمون على ضعف تناول المنهج لتلك المشكلات واقتصارها على درس واحد يعرض للمشكلات بإيجاز، الأمر الذي أثر سلباً على مستويات التلاميذ في المفاهيم والاتجاهات المرتبطة بتلك المشكلات، رغم حصول بعض التلاميذ على درجات مرتفعة في الاختبارات التحصيلية التي تتناول الموضوعات الأخرى في المنهج.

ونظراً لما تمثله البيئة الزراعية من أهمية في مصر، وما تعانيه من قضايا ومشكلات كما اتضح سابقاً، ومع تناول منهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي لموضوع البيئات المصرية، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى تحديد مشكلات البيئة الزراعية وتطوير وحدة البيئة الزراعية في منهج الصف السادس الابتدائي في ضوء هذه المشكلات، وقياس فاعليتها في تنمية المفاهيم البيئية والاتجاه نحو البيئة الزراعية لدى تلاميذ هذا الصف.

أسئلة الدراسة :

١. ما فاعلية وحدة مطورة في الدراسات الاجتماعية قائمة على مشكلات البيئة الزراعية في تنمية المفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟
٢. ما فاعلية وحدة مطورة في الدراسات الاجتماعية قائمة على مشكلات البيئة الزراعية في تنمية الاتجاه نحو البيئة الزراعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى:

- تعرف فاعلية وحدة مطورة في الدراسات الاجتماعية قائمة على مشكلات البيئة الزراعية في تنمية المفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- تعرف فاعلية وحدة مطورة في الدراسات الاجتماعية قائمة على مشكلات البيئة الزراعية في تنمية الاتجاه نحو البيئة الزراعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

فرضا الدراسة :

- سعت الدراسة الحالية إلى اختبار صحة الفرضين التاليين:
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم البيئية.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو البيئة الزراعية.

أهمية الدراسة :

- يتوقع أن تفيد هذه الدراسة لـ:
- **تلاميذ الصف السادس الابتدائي**
 - تقدم وحدة مطورة قائمة على مشكلات البيئة الزراعية قد يساهم في تنمية المفاهيم البيئية والاتجاه نحو البيئة الزراعية لدى هؤلاء التلاميذ.
 - تنوع الأنشطة والموارد التعليمية وطرق التدريس في الوحدة المطورة قد يساهم في إشباع رغبات التلاميذ ومراعاة الفروق الفردية بينهم.
 - **معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية**
 - تقديم دليل المعلم لتدريس الوحدة المطورة قد يساهم في التطوير العلمي والمهني لهؤلاء المعلمين.
 - **مخططي مناهج الدراسات الاجتماعية**
 - تحديد مشكلات البيئة الزراعية التي ينبغي تناولها في مناهج الجغرافيا قد يفيد في تطوير المنهج والعمل على تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى التلاميذ.
 - نتائج الدراسة قد تفيد مخططي المناهج في تحديد مشكلات البيئات المصرية الأخرى وتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوءها.

حدود الدراسة :

- تقتصر الدراسة الحالية على:
- وحدة البيئة الزراعية المقررة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي
 - عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة الزهراء الشمالية بمدينة المنيا.
 - قياس فاعلية الوحدة المطورة على متغيري مفاهيم البيئة الزراعية والاتجاه نحو البيئة الزراعية.

- تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٣ / ٢٠١٤م.

تعريف مصطلحات الدراسة :

الفاعلية: يُعرف السعيد (٢٠٠٣) الفاعلية في الدراسات التجريبية عامة بحجم الأثر (Effect Size) وهو مصطلح إحصائي يدل على مجموعة من المقاييس الإحصائية التي يمكن أن يستخدمها الباحث في العلوم التربوية والاجتماعية والنفسية للتعرف على الأهمية العملية للنتائج التي أسفرت عنه بحوثه ودراساته، ويرمز لحجم الأثر بالرمز (ES) أو (ح.ث) ويهتم بصفة خاصة بقياس مقدار الأثر الذي تحدثه المتغيرات المستقلة (المعالجات التجريبية) في المتغير أو المتغيرات التابعة التي يقوم عليها تصميم بحثه.

تُعرف إجرائياً بأنها: مقدار التغير الذي تحدثه الوحدة المطورة في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي نتيجة إجراء المعالجات شبه التجريبية في الدراسة الحالية، ويقاس باستخدام معادلة كوهين لحجم الأثر.

الوحدة: يُعرف اللقاني والجمل (١٩٩٦) الوحدة بأنها تنظيم معارف من مجالات دراسية عديدة، تدور حول فكرة أو موضوع، أو مشكلة معينة يشعر بها المتعلم في حياته اليومية، وهذا التنظيم يتجاوز الحدود الفاصلة بين المواد الدراسية المنفصلة وتتاح الفرص للمتعلم كي يكون إيجابياً ومشاركاً فعالاً في العملية التعليمية.

تُعرف إجرائياً بأنها: مجموعة من المعارف والخبرات التربوية تم تنظيمها وفق إجراءات وأنشطة مرتبطة بمشكلات البيئة الزراعية، وينفذها التلاميذ في مدة شهر ونصف تقريباً، بهدف تنمية هذه المفاهيم لديهم.

المفهوم البيئي: يُعرف اللقاني والجمل (١٩٩٦) المفهوم بأنه تجريد يعبر عنه بكلمة أو رمز يشير إلى مجموعة من الأشياء أو الأنواع التي تتميز بسمات وخصائص مشتركة أو هي مجموعة الأشياء أو الأنواع التي تجمعهم فئات معينة.

ويعرف إجرائياً بأنه تصور عقلي مجرد يعطى اسماً أو لفظاً، ليبدل على ظاهرة بيئية (طبيعية أو بشرية)، ويتم تكوينه عن طريق تجميع الخصائص المشتركة لأفراد هذه الظاهرة. **الاتجاه البيئي:** يُعرف أبو حطب (١٩٩٠) الاتجاه بأنه استجابة الفرد أو استعدادة نحو قبول أو رفض موضوع معين أو شخص أو فكرة أو رأي ما.

ويعرف إجرائياً بأنه الموقف الذي يتخذه الفرد تجاه بيئته الطبيعية والاجتماعية من حيث استشعاره لمشكلاتها أو عدم استشعاره بها، واستعدادة للمساهمة في حل المشكلات وتطوير ظروف البيئة على نحو أفضل.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي لصعوبة التحكم في كل المتغيرات كما في العلوم الطبيعية، وذلك لبيان فاعلية الوحدة المطورة كمتغير مستقل على اكتساب المفاهيم والاتجاهات البيئية كمتغيرات تابعة، وعزل المتغيرات المتداخلة من خلال التوزيع العشوائي لمجموعتي الدراسة، وقيام معلم واحد بالتدريس لكلا المجموعتين الضابطة والتجريبية.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة الزهراء الشمالية الابتدائية التابعة لإدارة المنيا التعليمية في العام الدراسي ٢٠١٣ / ٢٠١٤ م الفصل الدراسي الأول. وتكونت العينة من فصلين، أحدهما يمثل المجموعة التجريبية (٢٢) تلميذاً، والآخر يمثل المجموعة الضابطة (٢٢) تلميذاً. وجدول (١) يبين مواصفات العينة.

جدول ١

مواصفات عينة الدراسة

المجموعة	العدد	الطريقة
التجريبية	٢٢	الوحدة المطورة
الضابطة	٢٢	الوحدة العادية
الكلي	٦٤	

أدوات الدراسة (المواد التعليمية وأدوات القياس)

أولاً - قائمة مشكلات البيئة الزراعية:

تم إعداد هذه القائمة من خلال الدراسات والبحوث السابقة، والأدبيات المرتبطة بموضوع الدراسة، واستطلاع آراء بعض الخبراء في مجال التربية البيئية والجغرافيا، وصنفت القائمة في أبعاد أساسية يندرج تحت كل بُعد عدد من المشكلات الفرعية التي تنتمي إلى البُعد. عُرِضت القائمة على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والجغرافيا، وإجراء التعديلات التي أشاروا إليها مثل إضافة بعض المشكلات (التسويق، الري بالغمر، الزواج المبكر)، وأصبحت القائمة في صورتها النهائية تتكون من ثمانية أبعاد أساسية يندرج تحتها واحد وثلاثون مشكلة فرعية.

ثانياً - بناء الوحدة المطورة

تم اختيار وحدة البيئة الزراعية المقررة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي لأنها الوحدة الجغرافية المقررة في الفصل الدراسي الأول، ولارتباطها المباشر بمشكلات البيئة الزراعية، وبالتالي إمكانية تطويرها في ضوء مشكلات هذه البيئة. حيث تم تطوير الأهداف التعليمية، والمحتوى، وطرق التدريس، ومصادر التعليم والتعلم، وأنشطة التعليم والتعلم، وأساليب وأدوات التقويم في الوحدة في ضوء مشكلات البيئة الزراعية. بحيث تكونت الوحدة من (٦) دروس تتناول موضوعات ترتبط بأهداف الوحدة كما يتضح من جدول (٢).

جدول ٢

موضوعات الوحدة المطور وعناوينها

الموضوع	العنوان
الأول	البيئات في مصر
الثاني	البيئة الزراعية في مصر
الثالث	الخصائص الطبيعية للبيئة الزراعية في مصر
الرابع	سكان البيئة الزراعية
الخامس	الأنشطة الاقتصادية لسكان البيئة الزراعية
السادس	تنمية البيئة الزراعية

وتم ترجمة ذلك في كتاب التلميذ، ودليل المعلم.

ثالثاً - كتاب التلميذ لدراسة الوحدة المطورة

تم إعداد كتاب للتلميذ لدراسة الوحدة، يتضمن أهداف الوحدة وأهداف الدروس، وتنظيم محتوى الوحدة بحيث يمثل كل موضوع درساً مستقلاً، روعي فيه:

- الارتباط بأهداف الوحدة؛
- التنظيم المنطقي لمحتوى الدرس؛
- وضوح ودقة المعلومات وترابطها؛
- طرح التساؤلات التي يمكن أن تثير تفكير التلاميذ وتجعل لهم دور نشط في عملية التعلم.
- تضمين الوحدة ودروسها العديد من الصور والفيديوهات والرسوم التوضيحية التي تسهل عملية التعلم وتزيد من فعاليتها؛
- تنوع طرق التدريس المستخدمة في كل درس من دروس الوحدة؛
- تزويد كل درس من دروس الوحدة بتدريبات وأسئلة متنوعة تساعد في معرفة تحقق أهداف كل درس.

عُرض كتاب التلميذ على مجموعة من الخبراء في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية لاستطلاع آرائهم حول هذه الوحدة من حيث:

- مدى مناسبة المادة العلمية المتضمنة بمحتوى الوحدة مع أهدافها.
- مدى مناسبة محتوى الوحدة وطريقة تنظيمها وصياغتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- مدى مناسبة طرق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية وأساليب التقويم لأهداف الوحدة.

وأجريت التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، والتي تمثلت في إعادة صياغة بعض أجزاء المحتوى وإضافة بعض الأنشطة والمصادر التعليمية والتدريبات للدرس، ليصبح الكتاب في صورته النهائية.

رابعاً - دليل المعلم لتدريس الوحدة المطورة

قام الباحث بإعداد دليل للمعلم يسترشد به في تدريس الوحدة المطورة، ويتضمن الدليل مقدمة، ونبذة عن الوحدة المطورة، وأهمية تناولها لمشكلات البيئة الزراعية، وعرضاً للأهداف العامة للوحدة، والتوزيع الزمني لتدريس موضوعات الوحدة، ودروس الوحدة بحيث يشمل كل درس على الأهداف السلوكية، وعناصر الدرس، والمواد والوسائل التعليمية، وخطة السير في الدرس، والتقييم.

وتم عرض الدليل على مجموعة من الخبراء في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية للتأكد من صلاحيته. وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات والتي وضعت في الاعتبار، وبذلك أصبح الدليل صالحاً للاستخدام.

خامساً - اختبار المفاهيم البيئية:

بالرجوع إلى بعض الدراسات والأدبيات المتعلقة بإعداد اختبارات المفاهيم مثل دراسة مبارك (٢٠٠٤)، ودراسة أنور (٢٠٠٧)، ودراسة السيد (٢٠٠٧) تم إعداد جدول مواصفات للاختبار يحدد عدد الأسئلة التي تمثل كل مستوى من مستويات الاختبار، استناداً للمفاهيم البيئية التي تم تحديدها، والأهداف السلوكية المرتبطة بها، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

عدد الأسئلة التي تمثل كل مستوى من مستويات الاختبار والنسبة المئوية

المجموع	مستويات الاختبار						عدد الأسئلة
	تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	
٢٣	١٠	٧	٩	٢	٣	٢	عدد الأسئلة
%١٠٠	%٣٠,٣	%٢١,٢	%٢٧,٢	%٦,١	%٩,١	%٦,١	النسبة المئوية

وتم صياغة (٢٣) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، تبدأ بجملة لفظية تليها عدة اختيارات (احتمالات الإجابة) مرقمة: أ، ب، ج، د على الترتيب، بحيث تكون هناك إجابة واحدة صحيحة والإجابات الأخرى خاطئة، وعلى التلميذ اختيار البديل الصحيح. وحدد الباحث درجة واحدة لكل مفردة تكون إجابة التلميذ عنها صحيحة، كما أعد الباحث مفتاح تصحيح لسرعة وسهولة ودقة عملية تقدير الدرجات، وبذلك تكون الدرجة العظمى للاختبار ٢٣ درجة. وتم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية، وعمل التعديلات التي أشاروا إليها في صياغة بعض العبارات دون حذف أي منها، ليصبح الاختبار بصورته النهائية.

حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار:

تراوحت معاملات السهولة بين (٠,٢٠, ٠, ٠, ٨٠, ٠). وتراوحت معاملات الصعوبة أيضاً بين (٠,٢٠, ٠, ٨٠, ٠). وتراوحت معاملات التمييز بين (٠,١٦, ٠, ٢٤, ٠). مما يدل على أن الاختبار يتمتع بقدرة على التمييز بين مستويات التلاميذ مما يطمئن الباحث لاستخدامه كأداة لقياس مستوى اكتساب التلاميذ للمفاهيم البيئية.

حساب ثبات الاختبار:

حسبت قيمة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS, Version 15) وكانت ٠,٦٥، ويعد هذا ملائماً لأغراض الدراسة.

الصورة النهائية لاختبار المفاهيم البيئية:

بعد إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار، وحساب الثوابت الإحصائية، أصبح الاختبار في صورته النهائية يتكون من: صفحة التعليمات، وكراسة الأسئلة التي تحتوى على عدد (٢٣) سؤالاً، ثم ورقة الإجابة على الاختبار. وجدول (٤) يوضح توزيع الأسئلة التي تمثل مستويات الاختبار.

جدول (٤)

توزيع الأسئلة على مستويات الاختبار في صورته النهائية

المجموع	أرقام الأسئلة	المستوى
١٠	٢٥، ٢٣، ٢٢، ٢٠، ١٥، ١٤، ١٢، ١٠، ٨، ١	التذكر
٧	٢٢، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٤، ١٨، ١٣	الفهم
٩	١٧، ١١، ٩، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢	التطبيق

تابع جدول (٤)

المستوى	أرقام الأسئلة	المجموع
التحليل	٢١، ١٩	٢
التركيب	٣٢، ٣٠، ١٦	٣
التقويم	٣١، ٢٩	٢
المجموع		٢٣

سادساً - مقياس الاتجاه نحو البيئة الزراعية

بالرجوع إلى الدراسات والأدبيات التربوية، مثل دراسة تونسرو وآخرون (Tuncer, Sungur, Nazli, Kaya, Aktay & Ertepinar, 2007)، ودراسة نازلي وآخرون (Tekkaya & Ertepinar, 2007)، ودراسة ألب وآخرون (Ozden, 2007)، ودراسة ميتين (Metin, 2010)، ودراسة زيتشا (Zechaa, 2010)، ودراسة أيدن وآخرون (Aydin, Coskun, Kaya & Erdonmez, 2011)، ودراسة مودريسولو والتانلار (Muderrisoolu & Altanlar, 2011)، ودراسة كوسي (Kose, 2011)، ودراسة أوزونزو (Uzunoz, 2011).

تم تحديد محاور مقياس الاتجاه نحو البيئة الزراعية فيما يلي:

- أهمية البيئة الزراعية؛

- مشكلات البيئة الزراعية؛

- تنمية البيئة الزراعية.

وصياغة العبارات المناسبة لكل محور من المحاور السابقة، بواقع (١٠) عبارات لكل محور، (٥) عبارات موجبة ومثلها سالبة. وتم صياغة ثلاثة بدائل أمام كل عبارة (موافق، غير متأكد، غير موافق)، بحيث يختار التلاميذ البديل الذي يعبر عن دافعيتهم، وتكون درجات التلاميذ على العبارات الموجبة (١، ٢، ٣) والعبارات السالبة (١، ٢، ٣) على الترتيب. ووضعت التعليمات وإعداد ورقة الإجابة، ومفتاح التصحيح.

حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لعبارات المقياس:

تراوحت معاملات السهولة بين (٠، ٢٠، ٠، ٨٠، ٠)، وتراوحت معاملات الصعوبة أيضاً بين (٠، ٢٠، ٠، ٨٠، ٠)، وتراوحت معاملات التمييز بين (٠، ٢٤، ٠، ١٦)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بقدرة على التمييز بين مستويات التلاميذ مما يطمئن الباحث لاستخدامه كأداة لقياس اتجاهات التلاميذ نحو البيئة الزراعية.

صدق وثبات المقياس:

عرض المقياس على مجموعة من المحكمين، وتعديل صياغة بعض العبارات التي أشاروا إليها، ثم حساب الثبات، من خلال حساب قيمة ألفا كرونباخ باستخدام برنامج الإحصاء (SPSS, Version 15) وكانت (٠,٦٩) وهي قيمة مقبولة.

الصورة النهائية للمقياس:

بعد إجراء التجربة الاستطلاعية للمقياس، وحساب الثوابت الإحصائية، أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من: صفحة التعليمات، وكراسة العبارات التي تحتوي على عدد (٢٠) عبارة موزعة على الأبعاد المحاور الثلاثة، ثم ورقة الإجابة على المقياس، وجدول (٥)، وجدول (٦) يوضحان محاور المقياس وأرقام العبارات التي تمثل كل محور، وأرقام العبارات الإيجابية والسلبية لكل محور.

جدول (٥)**محاور مقياس الاتجاه نحو البيئة الزراعية وأرقام عبارات كل محور**

أرقام العبارات	المحور
١٠،٩،٨،٧،٦،٥،٤،٣،٢،١	أهمية البيئة الزراعية.
٢٠،١٩،١٨،١٧،١٦،١٥،١٤،١٣،١٢،١١	مشكلات البيئة الزراعية.
٣٠،٢٩،٢٨،٢٧،٢٦،٢٥،٢٤،٢٣،٢٢،٢١	تنمية البيئة الزراعية.

جدول (٦)**أرقام العبارات الإيجابية والسلبية في كل محور من محاور المقياس**

أرقام العبارات السلبية	أرقام العبارات الإيجابية	المحور
١٠،٩،٨،٧،١	٦،٥،٤،٣،٢	أهمية البيئة الزراعية.
١٦،١٥،١٤،١٣،١١	٢٠،١٩،١٨،١٧،١٢	مشكلات البيئة الزراعية.
٣٠،٢٩،٢٨،٢٤،٢٢	٢٧،٢٦،٢٥،٢٣،٢١	تنمية البيئة الزراعية.

التطبيق القبلي لأدوات الدراسة:

تم تطبيق أدوات الدراسة (اختبار المفاهيم البيئية ومقياس الاتجاه نحو البيئة الزراعية) على كل من تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في بداية الفصل الدراسي الأول (قبل تدريس الوحدة) يوم الأحد ٢٢ / ٩ / ٢٠١٣ م، وذلك للحصول على المعلومات القبليّة التي تساعد في العمليات الإحصائية، وبيان مدى تكافؤ المجموعتين، من خلال حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة ت ودلالاتها؛ لبيان مدى تجانس المجموعتين الضابطة والتجريبية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS, Version 15) وهو ما يوضحه جدول (٧)، جدول (٨).

جدول (٧)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيية والضابطة
في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم البيئية

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
الضابطة	٣٢	١٤,٠٦	٢,٦١	٠,٤٠٥	٠,٦٨٧
التجريبية	٣٢	١٤,٤٠	٤,٠٢		

جدول (٨)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة
في التطبيق القبلي لقياس الاتجاه نحو البيئة الزراعية

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
الضابطة	٣٢	٦٦,٤٦	٨,٢٦	٠,٢٧٩	٠,٧٨١
التجريبية	٣٢	٦٦,٠٠	٤,٦٥		

يتضح من جدول (٧)، و جدول (٨) تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث لا توجد فروق بين متوسطات الدرجات لكل منهما في التطبيق القبلي لأدوات الدراسة.

تدريس الوحدة:

قبل التدريس، التقى الباحث مع معلم فصل المجموعة التجريبية والذي تم اختياره (بناءً على خبراته التدريسية، ومؤهلاته الدراسية من حيث الحصول على مؤهل تربوي والدبلوم الخاص في التربية وفي مرحلة دراسة الماجستير ولديه الرغبة الصادقة لتطبيق تجربة الدراسة) بغية تعريفه بالفرض من الدراسة وأهميتها وإجراءات تدريس الوحدة في ضوء مشكلات البيئة الزراعية، وتم تزويده بدليل المعلم وكتاب التلميذ المعدين من قبل الباحث لتطبيق التجربة. وتم تدريس الوحدة المطورة لتلاميذ المجموعة التجريبية، والوحدة العادية كما هي للمجموعة الضابطة. وقد استغرق تدريس الوحدة المطورة ستة أسابيع بواقع فترة واحدة أسبوعياً، وذلك من ٢٩ / ٩ / ٢٠١٣ م حتى ٣ / ١١ / ٢٠١٣ م، وأسبوعان آخران لتطبيق أدوات الدراسة قبل تدريس الوحدة وبعدها.

التطبيق البعدي لأدوات الدراسة:

بعد الانتهاء من تدريس الوحدة لكل من المجموعتين الضابطة والتجريبية، أعيد تطبيق أدوات الدراسة (اختبار المفاهيم البيئية ومقياس الاتجاه نحو البيئة الزراعية) وذلك يوم ٤ / ١١ / ٢٠١٣ م.

الأساليب الإحصائية :

للتحقق من صحة فرضي الدراسة، استخدم الباحث برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, Version 15)، وذلك باستخدام اختبار « ت » للعينات المستقلة، لحساب الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لأدوات الدراسة.

نتائج الدراسة :

اختبار صحة الفرض الأول :

نص الفرض الأول على: « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم البيئية». وقد تم التحقق من صحة هذا الفرض كالتالي:

. استخدام اختبار « ت » للعينات المستقلة، لحساب الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم البيئية. ويوضح الجدول رقم (٩) البيانات اللازمة لاختبار صحة هذا الفرض.

جدول (٩)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم البيئية

Cohen's d	الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة
٠,٦٠٩	٠,٠٢٥	٢,٣٠	٦,١٤	١٨,٨٨	٢٥	الضابطة
			٣,٥١	٢١,٩٢	٣٠	التجريبية

يتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم البيئية لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة ت (٢,٣٠) دالة عند مستوى ٠,٠٥، مما يعني رفض قبول الفرض، وإثبات فاعلية الوحدة المطورة في تنمية المفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. وبحجم أثر متوسط، حيث تم حسابه باستخدام معادلة كوهين Cohen's d وكانت (٠,٦٠٩)، وهي قيمة (أكبر من ٠,٥) التي تدل على حجم تأثير متوسط.

اختبار صحة الفرض الثاني :

نص الفرض الثاني على: « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو البيئة الزراعية».

وقد تم التحقق من صحة هذا الفرض كالآتي:

. استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، لحساب الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو البيئة الزراعية. ويوضح الجدول رقم (١٠) البيانات اللازمة لاختبار صحة هذا الفرض.

جدول (١٠)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو البيئة الزراعية

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	Cohen's d
الضابطة	٢٥	٧٢,٥٦	٥,٩٨	٢,٢٢٩	٠,٠٣٠	٠,٦٠
التجريبية	٣٠	٧٥,٩٠	٥,١٢			

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو البيئة الزراعية لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة ت (٢,٢٢٩) دالة عند مستوى ٠,٠٥، مما يعني رفض قبول الفرض، وإثبات فاعلية الوحدة المطورة في تنمية الاتجاه نحو البيئة الزراعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. وبحجم أثر متوسط، حيث تم حسابه باستخدام معادلة كوهين Cohen's d وكانت (٠,٦٠)، وهي قيمة كبيرة (أكبر من ٠,٥) التي تدل على حجم تأثير متوسط.

مناقشة النتائج:

يتضح من النتائج السابقة فاعلية الوحدة المطورة في تنمية المفاهيم البيئية والاتجاه نحو البيئة الزراعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، حيث كانت قيم (ت) موجبة ودالة عند مستوى ٠,٠٥ وكان حجم الأثر متوسطاً (أكبر من ٠,٥ حسب مستويات الأثر طبقاً لمعادلة كوهين)، وقد يرجع ذلك إلى:

- ما تضمنته الوحدة المطورة من دروس قائمة على مشكلات البيئة الزراعية، مما قد يساعد على الربط بين موضوعات الوحدة والحياة الواقعية للتلاميذ وما يلاحظونه من مشكلات واقعية في بيئتهم. حيث لم تُقدّم إليهم الوحدة في صورة تقليدية يكون دورهم الأساسي مجرد الحفظ دون الاهتمام بالعمليات العقلية العليا.
- تنوع المصادر وأنشطة التعليم والتعلم التي ينفذها المعلم والتلاميذ، وكذلك تنوع طرق التدريس وأدوات التقويم، مما ساعد على تلبية ما بين التلاميذ من فروق فردية، وإثارة دافعيتهم لدراسة الوحدة.

- المشاركة الإيجابية النشطة في عمليات التعليم والتعلم من خلال ملاحظة الصور ومشاهدة الفيديوهاات وعرض مشكلات واقعية من بيئتهم المحلية، ساعدت على نمو مفاهيم البيئة الزراعية والاتجاهات نحوها لدى التلاميذ.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي هدفت لتنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى التلاميذ، من خلال تنوع طرق التدريس ومصادر وأنشطة التعليم والتعلم، أو إعداد برامج ووحدات دراسية لهذه الأهداف، مثل دراسة الفجال والعمرجي (٢٠٠١)، ودراسة زهدي (٢٠٠٦)، ودراسة السيد (٢٠٠٧)، ودراسة محمد (٢٠٠٧)، ودراسة أنور (٢٠٠٧)، ودراسة محمد (٢٠٠٨)، ودراسة نور (٢٠٠٩)، ودراسة سعيد (٢٠١٠)، ودراسة السيد (٢٠١١)، ودراسة نعمان (٢٠١١)، ودراسة أبوشعيشع (٢٠١٢).

توصيات الدراسة :

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الدراسة بـ :
- استخدام قائمة مشكلات البيئة الزراعية التي تم إعدادها في تطوير وحدة البيئة الزراعية المقررة في منهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي؛
- تطوير أهداف ومحتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي والذي يتناول البيئات المصرية في ضوء المشكلات التي تعانيها؛
- توفير خبرات تعليمية تربط ما يدرسه التلاميذ بالمشكلات الواقعية التي توجد في بيئته الزراعية والبيئات الأخرى؛
- تصميم أنشطة تعليم وتعلم تساعد في ربط ما يدرسه التلاميذ ببيئتهم ومشكلاتها، لتنمية مهاراتهم في التعامل معها وتنمية اتجاهات إيجابية نحوها؛
- استخدام استراتيجيات تدريس تتيح توظيف موارد البيئة في عمليات تعليم وتعلم منهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي؛
- تنوع أساليب وأدوات التقييم، لتساعد التلاميذ على الملاحظة وعمل التقارير والتقاط الصور وعمل زيارات ميدانية... الخ؛
- تدريب المعلمين على توظيف الموارد البيئية وإمكانات البيئات المحلية في تنفيذ منهج الدراسات الاجتماعية.

دراسات مقترحة :

على ضوء نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها والتوصيات أعلاه، تقترح الدراسة إجراء

بحوث ودراسات مقترحة، منها:

١. فاعلية الوحدة المطورة في تنمية مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
٢. تطوير منهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي في ضوء مشكلات البيئات المصرية.
٣. فاعلية توظيف الموارد البيئية في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
٤. مستوى وعي معلمي الدراسات الاجتماعية بمشكلات البيئات المصرية وأثره في تنمية وعي طلابه بهذه المشكلات.

المراجع:

إبراهيم، محمد عبد الباقي (١٩٩٥). التنمية السلبية للقرية المصرية. مؤتمر تنمية البيئة الريفية، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٧-١٩ أكتوبر.

أبوالمجد، محمد السيد (١٩٩٠). مشكلات تلوث البيئة ودور المشاركة الشعبية في مواجهتها. دراسة مقارنة بين الريف والحضر. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الإنسانيات، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

أبو حطب، فؤاد عبد اللطيف (١٩٩٠). القدرات العقلية (ط٤). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أبوشعيب، محمد مصطفى (٢٠١٣). فاعلية برنامج مقترح قائم على الوسائط المتعددة في الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الجغرافي والوعي ببعض القضايا البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة المنوفية، جمهورية مصر العربية.

أحمد، محمد رياض (٢٠٠٤). نحو خريطة جديدة لمصر. القاهرة: دار الهلال للنشر والتوزيع.

أنور، مروة صلاح (٢٠٠٧). أثر تدريس وحدة في الجغرافيا باستخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية فهم المفاهيم البيئية والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة المنوفية، جمهورية مصر العربية.

البنك الدولي (٢٠٠٨). تقرير عن التنمية عام ٢٠٠٨م (الزراعة من أجل التنمية). تم استرجاعه بتاريخ ٢١ أغسطس ٢٠١٣م من الموقع الإلكتروني: <http://documents.albankaldawli.org/curated/ar/2008/01/12545499/world-development-report-2008-agriculture-development>

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٢). تقدير أعداد السكان طبقاً للمحافظات (حضر وريف). تم استرجاعه بتاريخ ٥ يوليو ٢٠١٢م من موقع الجهاز الإلكتروني: http://www.capmas.gov.eg/pages_ar.aspx?pageid=340

حزين، محمد عبد المجيد (٢٠٠١). القيم الموجبة نحو البيئية في كتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية العامة بجمهورية مصر العربية، دراسة تحليلية وصفية. دراسات في المناهج وطرق التدريس، تصدر عن الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. (٩٩)، ١٠١-٨٤.

الخطيب، سليمان (١٩٩٢). السكان والبيئة. الكتاب المرجعي في التربية السكانية. مشروع التربية السكانية بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب اليونسكو الإقليمي في الوطن العربي، دمشق، سوريا.

زهدي، أحمد شوقي (٢٠٠٦). فاعلية تدريس وحدة في الجغرافيا معدة في ضوء بعض القضايا البيئية المعاصرة على التحصيل المعرفي والإخاء نحو البيئة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة المنيا، جمهورية مصر العربية.

سعيد، رشا فتحي (٢٠١٠). فاعلية وحدة مقترحة قائمة على القضايا والمشكلات البيئية الناجمة عن التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع في الدراسات الاجتماعية على تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الفيوم، جمهورية مصر العربية.

السعيد، رضا مسعد (٢٠٠٣). حجم الأثر: أساليب إحصائية لقياس الأهمية العملية لنتائج البحوث التربوية. المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، المجلد الثاني، ٦٤٥-٦٧٣.

سليمان، محمد محمود (٢٠٠٤). دور الجغرافية في حل المشكلات البيئية المعاصرة. مجلة جامعة دمشق للآداب و العلوم الإنسانية. (٢٠) ٢، ١٦٣-١٨٧.

سليمان، محمد محمود (٢٠٠٧). الجغرافيا والبيئة. دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.

السيد، جمال حسن (٢٠١١). فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في تدريس الجغرافيا لتنمية التفكير العلمي والوعي البيئي والقيم الخلقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية.

السيد، رحاب يوسف (٢٠٠٧). فاعلية استخدام كل من خرائط المفاهيم وخرائط الشكل (V) في تنمية المفاهيم والمهارات البيئية في الجغرافيا لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

عبد العزيز، رشا إمام (٢٠١١). تقويم محتوى منهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي في ضوء القضايا والمشكلات البيئية المعاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.

علام، عباس راغب (٢٠٠٣). تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء قضايا المياه. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. تصدر عن الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (٩٠)، ٩٢-١٢٧.

الفضال، سعاد سيد والعمرجي، جمال الدين إبراهيم (٢٠٠١). تنمية بعض أبعاد التنوير البيئي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من خلال منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء متطلبات الثورة المعرفية والتكنولوجيا المعاصرة. المؤتمر العلمي الثالث عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

اللقاني، أحمد حسين والجمال، علي أحمد (١٩٩٦). معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.

مبارك، أحمد سعد (٢٠٠٤). أثر استخدام بعض الأنشطة التعليمية في تدريس مقرر الجغرافيا على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي لبعض المفاهيم البيئية وتنمية الوعي البيئي لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية.

محمد، خالد عبد اللطيف (٢٠٠٨). فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل القصصي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتحقيق بعض أهداف التربية المائية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، جمهورية مصر العربية، (٢٤)، ١٤٢ - ٢٢٠.

محمد، ريهام رفعت (٢٠٠٧). تطوير منهج الجغرافيا في ضوء مدخل العلم و التكنولوجيا والمجتمع لتنمية بعض عناصر التنوير البيئي لدى طلاب الصف الأول الثانوي (رسالة دكتوراه غير منشورة). معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

محمد، محمد محمود والفراء، طه عثمان (٢٠١٠). المدخل إلى علم الجغرافيا والبيئة. الرياض: دار المريخ.

نعمان، عصام الشاذلي (٢٠١١). منهج مقترح في الجغرافيا على ضوء التوجهات البيئية المعاصرة لتنمية الوعي البيئي لطلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية.

نور، كريمة طه (٢٠٠٩). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية في الدراسات الاجتماعية لتنمية السلوك البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية، (٢٢)، ١٠١ - ١٢٤.

الهيئة العامة للاستعلامات (٢٠١٢). تطور الزراعة في مصر. تم استرجاعه بتاريخ ٢١ أغسطس ٢٠١٢م من موقع الهيئة الإلكتروني: <http://www.sis.gov.eg/Ar/Templates/Articles/tmpArticles.aspx?ArtID=61672>

- Alp, E., Ertepinar, H., Tekkaya, C., & Yilmazb, A. (2008). A survey on Turkish elementary school students' environmental friendly behaviors and associated variables. *Environmental Education Research, 14*(2), 129-143.
- Astalin, P. (2011). A study of environmental awareness among higher secondary students and some educational factors affecting it. *International Journal of Multidisciplinary Research, 1*(7), 90-101.
- Aydin, F., Coskun, M., Kaya, H. & Erdonmez, I. (2011). Gifted students' attitudes towards environment: A case study from Turkey. *African Journal of Agricultural Research, 6*(7), 1876-1883.
- Kose, S., Gencer, A., Gezer, K., Erol, G., & Bilen, K. (2011). Investigation of Undergraduate Students' Environmental Attitudes. *International Electronic Journal of Environmental Education, 1*(2), 85-96
- Metin, M. (2010). A study on developing a general attitude scale about environmental issues for students in different grade levels. *Asia-Pacific Forum on Science Learning and Teaching, 11*(2), 1-19.
- Müderisoolu, H.; Altanlar, A. (2011). Attitudes and behaviors of undergraduate students toward environmental issues. *International Journal of Environmental Science & Technology, 8*(1), 159-168.
- Nazli, G., Kaya, E., Aktay, S., & Ozden, M. (2007). Elementary Students' attitudes Towards Environment. *Elementary Education Online, 6*(3), 452-468.
- Tuncer, G., Sungur, S., Tekkaya, C., & Ertepinar, H. (2007). A Comparative Study on Pre-Service Teachers' and Elementary Students' Attitudes towards the Environment. *International Research in Geographical and Environmental Education, 16*(2), 188-198.
- Uzunoz, A. (2011). Reliability and validity towards environment attitude scale for secondary school students. *Educational Research and Reviews, 6*(16), 893-901.
- Zechaa, S. (2010). Environmental knowledge, attitudes and actions of Bavarian (southern Germany) and Asturian (northern Spain) adolescents. *International Research in Geographical and Environmental Education, 19*(3), 227-240.